

تختلف المعطيات الفنية بشكل كبير - من حيث طبيعة عملها واستغلالها - عن المعطيات الاقتصادية. يمكن تطبيق بعض المعطيات مثل الأرض والأيدي العاملة ورأس المال بمقادير متنوعة، وتبادل ما هو عائض في أحدها لتعويض نقص في آخر أما المعطيات الفنية مثل الخيال والعاطفة، فلا تؤثر تدريجياً، ولكنها تدفع تقدم العمل بخطوات كبيرة ومن خلال المفاجآت ولا تخضع هذه المعطيات إلى قوانين الرياضيات المنطقية، يعتبر الخيال والعاطفة موردين فنيين، ويكون الحكاء، وخاصة الذكاء الفني مادة خام مهمة مثل الخبرة تماماً، وبالطبع هناك المزيد من الأشياء التي تساهم في صنع الفن وتؤثر فيه فنياً، لكن النظر إلى هذه المعطيات الأربعة سيمنحك صورة جيدة عن الموارد المتاحة لك وكيف. يمكنك استغلالها لبدء تقديم النواتج الفنية التي يريدها عملاؤك. على عكس المعطيات الاقتصادية التي تتسم بالموضوعية وسهولة قياسها تكون المعطيات الفنية غير ملموسة، فإنها المهارات التي تساعدنا على رؤية العلاقات بين الأشياء كما لها طرق للتفكير تساعدنا على تنظيم كل الاحتمالات المتاحة ولا تعليم المعطيات الفنية والاقتصادية متناقضتين تماماً، ولكنهما ثنائية متصلة بشكل أكبر مفعمة بالتوتر الفني. أن الخيال هو القدرة على رؤية الاحتمالات وما لم يوجد بعد أما العاطفة فهي ملكة الإحساس، بجانب توقع أحاسيس الآخرين، بين السطور وإدراك العلاقات بين الأمور. وتعتبر الخبرة موهبة تجميع رأي ووجهات نظر مما قد رأيت ومن أفعال وتصرفات الآخرين. على الرغم من أن بعضنا يتمتع بشكل واضح بهذه السمات أكثر من غيره فإننا جميعاً لنتمتع بها إلى حد كبير بالإضافة إلى ذلك، توجد هذه الموارد في الفرد والمجموعات كان "جون بينوشي ممثلاً كوميدياً لكن مجموعة الأفراد المسؤولين عن إنتاج مسلسلاته الكوميدية كانوا يتمتعون بحس الكوميديا أكثر منه، ونظراً لأن هذه المعطيات الفنية شخصية وجماعية، فإنها تنمو وتتزايد بمرور الوقت، ولأننا نكمل ما بدأه من كانون قبلنا، في خلال هذا الفصل، سنبحث المعطيات الفنية الأربعة والثنائيات المتصلة التي منحها أهميتها وبريقها، ولا يعتبر الدافع وراء ذلك هو ضرورة فهمك لها لصنع من على الرغم من أن هذا ليس فكرة سيئة، ولكننا نبحث هذه القدرات عن كتب لأن إجادتها سيتيح لك مجموعة فعالة من الأدوات للنشاط الإبداعي والإنتاجي في العمل. يعتبر الخيال هو القدرة على رؤية ما ليس موجوداً. وهذا ما شجع جورج برنارد شو تومن بعده (يوني كينيدي) على قول إنك ترى أشياء وتقول لماذا؟. لكنني أحلم بأشياء لم تكن موجودة مطلقاً وأقول لم لام، ويتمتع الأطفال والعباقرة بخيال خصب. يتحلى الأطفال بمهارة فنية رائعة غير كحولة وصريحة، فيما يلي مثال على ما كتبه أحد الطلاب من وحي خيانه عما راه خلال طريقه إلى المدرسة، خلال طريقي إلى المدرسة، رأيت طائرة نفاثة في السماء. إن وجود طائرة في السماء أمر ليس غريباً : لذا ألقت قصة فتخيلت أن هناك ١٢ حيوان رنة يسحب الطائرة، لكن مجموعة الرنة تسحب ساننا كلوز : لذا كان ساننا كلور يركب الطائرة. لكنه يحب أن يركب الاجته لذا جعلته يصطحب الاجنة معه، ولكنه وضعها على سطح الطائرة. لكن الطائرة تحتاج إلى سم فأسميتها Xor كما تحتاج الطائرة إلى شخص يقودها ؛ لذا تخيلت أن هناك جنياً قرماً يقودها، وليس هناك وقت للتفكير في المزيد لأنني غالباً وصلت إلى المدرسة، وعندها سألني معلمي هل رأيت أي شيء خلال طريقك إلى المدرسة اليوم، أخبرته مجرد طائرة في السماء. يروي الفنان "هوارد إكيموتو" المقيم في كاليفورنيا قصة عن القدرة البدائية لدى الأطفال: فيقول: "عندما كانت ابنتي في السابعة من عمرها، سألتني ذات يوم عن عملي، أخبرتها أنني أعمل في الجامعة حيث كانت وظيفتي هي تعليم الطلاب الرسم محدقت إلى متشككة وقالت: أتعني أنهم ينسون الرسم؟. هناك سبب وراء تفضيل الأطفال لترجمة خيالهم إلى قدرة إبداعية للقبح داخلية توحى لهم بأن عملهم قد لا يكون جيداً بدرجة كافية شكل أكبر كثيراً من معظمنا . وذلك لأنهم لم يتحلوا بعد بعوامل لعرضه على الآخرين، فهم لا يخافون من خيالهم. عندما يشكل المخترعون خيالهم، فإنهم في الغالب يوظفون امكانية موجودة بالفعل بطريقة جديدة يعتبر قيام شركة Bose الأمريكية للصوتيات بتقديم سماعات رأس مانعة للضوضاء الخارجية من قبيل هذا النوع من الاختراعات.